(97) جمع القرآن في عهد أبي بكر وعمر تتضارب الاَخبار حول جمع القرآن في هذه المرحلة حتى تكاد أن تكون متكاذبة، وفيما يلي نورد بعضها لنبيّن مدى تناقضها ومخالفتها للاَدلة التي ذكرناها آنفاً: 1 ـ عن زيد بن ثابت، قال: "أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إنّ عمر أتاني، فقال: إنّ القتل استمرّ بقُرّاء القرآن، وإنّي أخشى أن يستمرّ القتل بالقُرّاء في المواطن، فيذهب كثيرٌ من القرآن، وإنّي أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ؟ قال عمر: هو وا خير. فلم يزل يراجعني حتّى شرح ا صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنّك شابّ عاقل، لا نتّهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) فتتبّع القرآن فاجمعه ـ فو ا لو كلّفوني نقل جبلٍ من الجبال ما كان أثقل عليّ َ ممّا أمرني به من جمع القرآن ـ قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ؟ قال: هو وا خير. فلم يزل أبو بكر يراجعني حتّى شرح ا صدري للذي شرح به صدر أبي بكر وعمر. فتتبّعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، ووجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الاَنصاري، لم أجدها مع غيره (لقد جاءكم رسول...) (التوبة 9: 128) حتّى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتّى توفّاه ا، ثمّ عند عمر حياته، ثمّ عند حفصة بنت عمر" (1). _____ (1) صحيح البخاري 6: 314 | 8.